

الخ، هي في ايدي الرأسمال الاجنبي... بالرجوع لبعض بلداننا العربية...
«ان الامبرياليين في اضطهادهم واستثمارهم للشغيلة، يعتمدون على الزمر الملكية الرجعية وعلى ملاكي الارض والشيوخ الاقطاعيين وشبه الاقطاعيين وعلى البورجوازيين الكومبرادوريين المحليين وعلى المرتبة العليا من رجال الدين.

٣ - ان مختلف مناطق البلاد العربية هي في مراحل مختلفة من التطور الاقتصادي والنضال الطبقي. في سوريا وفلسطين ومصر، ان النضال في سبيل الاستقلال الوطني والتوحيد القومي للشعوب العربية على اساس الحكومات الشعبية يندمج، حتماً، مع النضال في سبيل ثورة زراعية فلاحية موجهة ضد المقتصبين الامبرياليين وعملائهم (الصهيونيين في فلسطين)، وفي الوقت نفسه، ضد ملاكي الارض الاقطاعيين المحليين. وفي العراق، ما زالت تسيطر الملكية الاقطاعية القبلية الابوية، التي تتعرض للاستيلاء من قبل الشركات الزراعية التابعة للأسياد المحليين وبرجوازية الاعمال، والعاملة تحت سيطرة الامبريالية. وهنا يكمن مركز الثقل في الحركة الزراعية في تعبئة جماهير الشعب للنضال ضد الغاصبين، على اساس النضال ضد الامبريالية واعوانها المباشرين. ينطبق هذا، بدرجة أعلى، على بلدان، مثل طرابلس الغرب ومراكش، حيث لا يزال الجمهور الأكبر من السكان مربوطاً بنمط الحياة البدوية وبالنظام الابوي الاقطاعي، وحيث لا تستطيع المدن، ان تنشر نفوذها الثوري. في الجزائر الشمالية، توجد، قليلاً او كثيراً، سيطرة كولونiale راهنة مع استغلال قاس لجماهير السكان الحضر، ويوجد نمو كبير، نسبياً، للمدن وللعلاقات الرأسمالية. وفي الجزائر الجنوبية، توجد قبائل من البدو الرحل لم تخضع بعد للامبرياليين الفرنسيين... ان حساب التغيرات الخاصة بهذه الاوضاع، حساباً دقيقاً، أمر ضروري تماماً من أجل وضع تصور صحيح عن مسألة العلاقة بين الثورة المعادية للامبريالية والثورة الزراعية للشعوب العربية...

٤ - ... ان تحويل البلدان العربية الى ملحقات لدول المتروبول، زراعية ومنتجة للمواد الخام، وافتراق نظمها الاقتصادية، يفضي الى واقع ان تشكل طبقات المجتمع الرأسمالي ونمو عناصر السيادة القومية يحصلان ببطء شديد، وبصورة غير منتظمة. ويستفيد الامبرياليون من هذه الحالة، كل الفائدة، لتأمين مصالحهم الخاصة، وذلك بجمعهم، تحت قيادتهم، العناصر الاقطاعية الرجعية، وبسعيهم لجعل البلدان العربية قواعد متينة لسياسة الاغتصاب الامبريالية والعدوانية، التي يسرون عليها...

«ان البورجوازية وعناصر ملاكي الارض البورجوازيين عاجزة عن القيام بنضال ثوري ضد الامبريالية. وهي تتحول اكثر فاكثراً في اتجاه صفقة مضادة للثورة تعقدها مع الامبريالية، في اطار تنازلات محدودة دستورية - زائفة، وظليفتها تمويه السيطرة الامبريالية. ان حركة الجماهير في صيف العام ١٩٣٠، في مصر، قد كشفت، بوضوح، ماهية الوفد الخائنة، حيث ان الوفد قد ألغى شعار 'الاستقلال'، واكتفى بالسعي وراء الدستور، وبدل على انه يخشى يقظة جماهير الفلاحين اكثر من الاستسلام التام للامبريالية. وموقف الكتلة الوطنية، في سوريا، هو انها تمثل دور 'المعارضة'، وترفض اطلاقاً المشاركة في اي نشاط ثوري، وفي اي نضال حقيقي. ان كثيرين من القادة السابقين لانتفاضة ١٩٢٥ يجلسون اليوم، بهدوء، عند اقدام الجنرالات الفرنسيين. وفي فلسطين، دخلت اللجنة التنفيذية العربية طريق التنافس الخائن مع الصهيونية في المساومة على تنازلات تجريها الامبريالية البريطانية